

## تشكيلات اتحاد الانتقام التركي TIBT

جمال كمال اسماعيل كركوكلي

كلية العلوم السياسية جامعة الموصل

( قدم للنشر في ٢٠٢١/٩/٢٦ قبل للنشر في ٢٠٢١/١١/١٦ )

### الملخص

برزت على الساحة السياسية التركية ومنذ ستينيات القرن العشرين حيث شددت المؤسسة العسكرية قبضتها على السلطة إثر انقلاب ايار ١٩٦٠؛ العديد من المنظمات المتطرفة تباينت انتماءاتها بين اليسار واليمين القومي والاسلامي والعلماني وصولاً الى عقد التسعينات وبرز مفاهيم الدولة العميقة ؛ ومع بداية القرن الواحد والعشرين وتسلم حزب العدالة والتنمية الحكم سنة ٢٠٠٢ وتبنيه لإصلاحات تفضي الى انهاء دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية ما دفعها الى اتخاذ مواقف رافضة لتسلم الاسلاميين السلطة سرأً وعلانيةً. منذ سنة ٢٠١١ بدأ الاعلام التركي يسلط الضوء على خلية سرية جديدة حملت اسم تشكيلات اتحاد الانتقام التركي كمنظمة راديكالية قومية متطرفة تؤمن بالعمل المسلح سبيلاً وحيداً للوصول الى اهدافها المتمثلة بإحياء تراث اتاتورك واعادة تركيا الى عصر نهضتها وقوتها التي كانت عليه فترة حكم مصطفى كمال اتاتورك وتكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على هذه الواجهة كمنظمة السرية عبر معالجة ارتباطاتها وجذورها وتأسيسها وأيديولوجيتها واهدافها ونشاطاتها ومواقفها الداخلية والخارجية.

الكلمات المفتاحية : تشكيلات - قومية - تركية - مسلحة - ايديولوجية - جيش - طوران

## **Formations of the Turkish Revenge Consortium TİBT**

### **Jamal Kamal Ismail Kirkukli**

#### **College of Political Science, University of Mosul**

### **Abstract**

In the Turkish political arena, and since the 1960s, where the military establishment tightened its grip on power following the coup of May 1960, many extremist organizations have varied affiliations between the Left and Right of the nationalist, Islamic and secular movements, and continued to the nineties and the emergence of the concepts of the deep state. With the beginning of the twenty-first century when the Justice the Development Party took over the power in 2002 and its adoption of reforming that lead to ending the role of the military institution in political life, which prompted it to take positions rejecting the Islamists' handover of power, secretly and publicly.

Since 2011, the Turkish media began highlighting a new secret cell that bore the name of the Turkish Revenge Union formations as an ultra-nationalist radical organization. The formation believes in armed action as the only way to reach its goals of reviving Ataturk's legacy; and taking back Turkey to the era of its revival and power- the period of Mustafa Kemal Ataturk's rule.

The importance of the research lies in trying to address the organization's links, roots, establishment, ideology, goals, activities, and internal and external positions.

## المقدمة

برزت على الساحة السياسية التركية ومنذ ستينات القرن العشرين حيث شددت المؤسسة العسكرية قبضتها على السلطة إثر انقلاب ايار ١٩٦٠؛ العديد من المنظمات المتطرفة تباينت انتماءاتها بين اليسار واليمين القومي والاسلامي والعلماني وصولاً الى عقد التسعينات وبروز مفاهيم الدولة العميقة إثر حادثة صوصورك Susurluk في تشرين الثاني ١٩٩٦ وتورط قادة الجيش مع عصابات الجريمة المنظمة .

ومع بداية القرن الواحد والعشرين وتسلم حزب العدالة والتنمية الحكم سنة ٢٠٠٢ وتبنيه لإصلاحات تقضي الى انهاء دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية ما دفعها الى اتخاذ مواقف رافضة لتسلم الاسلاميين السلطة سراً وعلانيةً ، فكانت عملية المطرقة Bayloz كمحاولة انقلاب عسكري - علماني خطت لها قيادات الجيش سنة ٢٠٠٣ من اجل احداث تغيير في الخارطة السياسية إلا أن الغموض اكتنف ملفاتها ، اعقب ذلك المحاولة الانقلابية في تموز ٢٠١٦ إذ اتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم جماعة الداعية الاسلامي فتح الله كولان مع بعض قيادات الجيش بالتدبير لها واليوم وتحديداً في صيف ٢٠٢١ تكشف ملفات زعيم المافيا التركية سادات بكير Sedat Peker وتعاونه مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان و وزيرى المالية والداخلية .

منذ سنة ٢٠١١ بدأ الأعلام التركي يسلط الضوء على خلية سرية جديدة حملت اسم تشكيلات اتحاد الانتقام التركي كمنظمة راديكالية قومية متطرفة تؤمن بالعمل المسلح سبيلاً وحيداً للوصول الى اهدافها المتمثلة بإحياء تراث اتاتورك واعادة تركيا الى عصر نهضتها وقوتها التي كانت عليه فترة حكم مصطفى كمال اتاتورك .

وتكمن اهمية البحث في معالجة ارتباطات المنظمة وجذورها وتأسيسها وأيديولوجيتها واهدافها وعلاقتها بالقوى السياسية والمؤسسة العسكرية ونشاطاتها ومواقفها الداخلية والخارجية باعتماد المنهج الوصفي التاريخي .

والملاحظة الجديرة بالذكر؛ ان معالجة مثل هكذا مواضيع ليس بالأمر الهين بسبب ندرة المعلومات عن التشكيلات واقتصارها على مواقعها والمؤيدة لها والتي حظرت فيما بعد ووفق طبيعة السياسة التي يتبناها الان نظام الرئيس رجب طيب اردوغان ، فضلاً عن ان التشكيلات تقوم بتهديد كل من يتصدى بالحديث عنها كما حدث مع مدير مكتب صحيفة ستار Star في انقرة شامل طيار الذي يعد من اوائل الكتاب الذين حاولوا كشف ملفاتها وكتاباته عن منظمة اركانكون ؛ مع الأخذ بنظر الاعتبار ان جميع القضايا المتعلقة بكلتا الواجهتين يتم التعتيم عليها وعلى مجريات التحقيق فيها نتيجة لطبيعة امتدادات الدولة العميقة .

### منظمة اركانكون Ergenekon<sup>(١)</sup>:

بتاريخ ٧ كانون الثاني في ١٩٩٧ بث تلفزيون شو تيفي Show TV برنامجه الموسوم (٤٠ دقيقة) استضاف فيه كل من الكاتيبين والاعلاميين جان دونار Can Düner وجمال كازداغلي Celal Kazdağlı ذكرا خلال حديثهم لأول مرة مطمح اركانكون وما يجري داخل الدولة من اجراءات غير قانونية ؛ وقد اقتبس تحد ضيوف البرنامج بعض الجمل التي صدرت من اللواء لمنقاع ممدوح اونلوتورك Ünlütürk الذي قال : " أنا أيضاً عضو في اركانكون التي هي أعلى من رئاسة هيئة الاركان والحكومة والبيروقراطية التركية " ؛ وفي بداية اذار ٢٠٠١ تم اعتقال الصحفيين تونجاي كوناى Tuncay Güney واميد اوغوزتان Ümit Oğuztan في اسطنبول بجريمة تهريب سيارات، وخلال تفتيش منزليهما تم العثور على ستة اكياس تحوي وثائق تتعلق بهيكلية منظمة اركانكون؛ وفي سنة ٢٠٠٨ تم اعتقال عادل سردار ساجان مدير فرع المنظمة في اسطنبول وخلال التحقيق معه اعترف بفك رموز المنظمة وافصح عن اسرارها ولكن لم يتخذ أي اجراء بهذا الشأن<sup>(٢)</sup>.

وبذلك فان اركانكون منظمة سرية يعدها البعض من الباحثين على أنها أحد أهم امتدادات الدولة العميقة Deep state - Derin Devlet وهي في الاصل عبارة عن شبكات تضم مجموعات وضباط في القوات المسلحة برزت في تسعينات القرن العشرين أخذوا على عاتقهم حماية علمانية الدولة التركية وقوميتها كما اسسها مصطفى كمال اتاتورك Atatürk (١٩٢٣-١٩٣٨) ومحاربة أي حركة أو فكر أو حزب أو حكومة تهدد ذلك<sup>(٣)</sup>، وقد أثبتت التحقيقات في ملفها ان هناك تنظيمين يمثلان الأجنحة المسلحة لها هما: لواء الانتقام التركي Türk TİT و intikam Tugayı<sup>(٤)</sup> وتشكيلات اتحاد الانتقام التركي Türk İntikam Birliği Taşkilatı .TİBT

### تشكيلات اتحاد الانتقام التركي:

أثبتت تحريات الاجهزة الامنية التركية أن تشكيلات اتحاد الانتقام التركي تمثل الجناح العسكري لمنظمة اركانكون باعتراف اعضاء التشكيلات الذين القي القبض عليهم ؛ فقد اعترف كل من اركون بويراز Ergün Poyraz بالترويج لأفكار وتوجهات المنظمة من خلال المواقع التي أسستها التشكيلات على شبكة المعلومات الدولية ([www.milliguc.net](http://www.milliguc.net)) (<https://www.ataturkcuhareket.tr.cx>) ([www.tepkimiz.net](http://www.tepkimiz.net)) (<https://ataturkcudirenishareketo.tr.cx>) ونشر مقالات لأعضاء اركانكون تؤكد أن

التشكيلات هي أحد أجنحتها ، فضلاً عن الصور التي جمعت أعضاء اركانكون مع أعضاء التشكيلات، كما اعترف حقان آريكان Hakkan Arıkan الموقوف في مديرية امن انقرة بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٠ بأنه أحد مؤسسي التشكيلات وهو عضو بارز في اركانكون<sup>(٥)</sup>.

### الايديولوجية والتأسيس:

تستند ايديولوجية التشكيلات على فكرة مفادها أن أول دولة تركية تأسست هي دولة الكوك تورك Gök Türk في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي<sup>(٦)</sup>، فيما تأسست الدولة الثانية بإرسال (الاله) كوك تورك الكبير Ulu Gök Türk آخر سفير له في الارض وهو مصطفى كمال اتاتورك (حسب رأي التشكيلات) فأقام الجمهورية التركية سنة ١٩٢٣<sup>(٧)</sup>، اذ كانت القومية التركية من اعمدها الرئيسة، وحلقة الوصل في ذلك اصدار اتاتورك الليرة التركية منقوشة برسم البوزركورت Bozkurt أي الذئب الرمادية<sup>(٨)</sup> اصطلاح اعتاد القوميون الاتراك اطلاقه على الشعوب التركية في آسيا الوسطى وتركستان الشرقية والشرق الاوسط واوربا الشرقية حتى بحر الادرياتيك ، واشترطه عدم قبول الطلبة من غير الاتراك في المدارس العسكرية، وبهذه الفلسفة تمكن من بناء الدولة التركية المقدسة، وبعد وفاته ظهر نهال اتسز Nihal Atsız<sup>(٩)</sup> ليكمل طريق اتاتورك وحياء فكرة الجامعة التركية<sup>(١٠)</sup>.

تأسيساً لما تقدم يجد قادة التشكيلات ان اتاتورك أسس الجيش والجمهورية التركية المجيدة كقلعة لجميع الاتراك في رقعة طوران الذين يتعرضون للظلم والاضطهاد ولا بد من توحيدهم والتمسك بالعرق التركي وتاريخه وحضارته وابعاد كل الاعراق والاثنيات غير التركية من جغرافية طوران من خلال العمل المسلح<sup>(١١)</sup>، وفقاً لذلك فقد رفعت التشكيلات شعارات قومية على مواقعها في شبكة المعلومات الدولية جاء فيها: "امحاء غير الاتراك، ومن ليس تركيا فليس منا، واعلاء العرق التركي"، وهكذا يضع التنظيم هدفه الرئيس بإقامة الدولة التركية من العرق التركي ومواجهة كل الاخطار والتهديدات التي تحول دون ذلك<sup>(١٢)</sup>.

وتتجسد استراتيجية التنظيم بمراحل ثلاث هي:

- ١- المرحلة الأولى: ادارة تركيا من الاتراك القوميون.
- ٢- المرحلة الثانية: توسيع وتعزيز التعاون مع الجمهورية التركية في اسيا الوسطى والقوقاز سياسياً واقتصادياً.
- ٣- المرحلة الثالثة: الوحدة الثقافية بين تركيا والجمهوريات التركية والغاء الحدود بينهم من اجل تحقيق الاهداف التالية:

- أ- نشر الفكر القومي التركي في جميع جغرافية الاتراك وتطهيرها من الدماء غير التركية.
- ب- اقامة الدولة التركية من العرق التركي لجميع الاتراك في العالم ومواجهة كل الاخطار

والتهديدات التي تحول دون ذلك.

ج- تأسيس الناتو التركي او ما يسمى بجيش طوران على غرار حلف شمال الاطلسي NATO لمواجهة كل من روسيا وامريكا والصين<sup>(١٣)</sup>.

ومن هذا المنظور جاء تأسيس التشكيلات في كانون الاول ١٩٩٩ في مدينة اق سراي Aksary وسط الاناضول لإعادة الروح لفكر اتاتورك ونهال اتسز وللقوات الوطنية التركية من اجل مواجهة التهديدات التي تنتظر الدولة والعرق التركي خلال الفترة ٢٠٤٠-٢٠٥٠، وتبني التشكيلات شعاراً لها عبارة عن ارضية حمراء عليها رأس ذئب اسود وحوله تسعة نجوم تمثل المبادئ التي نادى بها اتسز وهي: القومية، الشرعية، الاجتماعية، الديمقراطية والعلمانية والتقنية والاخلاقية والتطهر والنقاء، والتي تعد الأساس لتنمية العرق التركي<sup>(١٤)</sup>.

#### موقف المنظمة من الدين الاسلامي:

سبق الإشارة الى أن فكر التشكيلات قائم على مبدأ أن (الاله) كوك تورك ارسل آخر سفير له على الارض وهو اتاتورك؛ وفي تفسير واضح لموقف التشكيلات من الاسلام، ذكر زعيم التنظيم سورشان اتسز Saraşan Atsız بأن نظرة التنظيم الى الاسلام كانت نفس نظرة اتاتورك الذي كان يعتقد ان الاسلام عامل مؤثر في توحيد الأمة إلا أننا في يومنا هذا لا نعتقد ذلك بل نرى العكس باعتباره عاملاً من عوامل تمزيق الأمة، والاسلام هو دين العرب، والاتراك قبل ان يعرفوا الاسلام كانوا أمة كبيرة وعظيمة وبعد دخولهم الاسلام تفرقوا فالإسلام لم يتمكن من توحيد العرب او العجم او الاتراك ولا باقي القوميات؛ وازداد نحن نؤمن بالاله الازرق Gök Tanrı ومحمد (ﷺ) هو رسول للمسلمين، أما رسلنا فهم: اوغوز كاغان Oğuz Kağan وبلكا كاغان Bilge Kağan وكورشاد اتا Kūrşad Ata وآخرهم اتاتورك وكل ما هو خارج هذا التصور نحن لا نؤمن به وسنحارب جميع الحركات الاسلامية حتى نحقق النصر عليها<sup>(١٥)</sup>.

#### طبيعة التشكيلات وتنظيمها:

يتولى سوشان اتسز مؤسس التشكيلات وزعيمها ادارة التنظيم من مقره في هولندا باعتماد اسلوب العمل السري والنشاط المسلح ؛ وعن ذلك يعلق : "نحن نؤمن باستخدام القوة للحفاظ على وجود الدولة التركية ومواجهة التحديات وسنبقى ملتزمين بالعمل العسكري والقتال حتى نهاية العالم لان العالم في حالة حرب مستمرة والدول تبني بالدماء والابطال الدين للعرب والحقوق لهم والحرب للأتراك، فالدولة التركية تبني بالحروب والدماء فقط"<sup>(١٦)</sup> ؛ لذلك فان التشكيلات لا تؤمن بالعمل السياسي لان السياسة هي فن التنازلات والاتراك اصلاً لا يقدمون التنازلات، وعن ذلك

يلحق اتسز "ان السياسة هي فن تقديم التعويضات والبدائل والقومية التركية ليس لها تعويض او بديل وهي فوق السياسة"<sup>(١٧)</sup>.

تستخدم التشكيلات اسماء حركية للتخاطب بين اعضائها الذين يتواصلون فيما بينهم عبر وسائل اتصالات مشفرة<sup>(١٨)</sup> عن طريق البريد الالكتروني او استخدام شبكة اتصالات تورك تلكوم Türl Telekom وغيرها من الشبكات بحسب افادة احد اعضائها سزكين اشكن Sezgin Aşkın اما شعبة الاستخبارات الالكترونية في مديرية امن انقرة<sup>(١٩)</sup>، ويبلغ عدد اعضاء التشكيلات الفاعلين نحو (٣٨٠٠) شخصاً فضلاً عن (١٥٠) الفاً من المتعاطفين مع التشكيلات، وقد أشار اتسز ان للتشكيلات خمس وحدات ومعسكرات متنقلة في مناطق الاناضول والبحر الاسود وتتولى تدريب الفدائيين بأحدث الطرق والاسلحة ويرتبط بها عدد كبير من الارهاب<sup>(٢٠)</sup>، وتسعى التشكيلات من خلا شبكة المعلومات الدولية الى حشد التأييد الشعبي بدعوى مواجهة الارهاب والعنف الموجه ضد الاتراك<sup>(٢١)</sup>.

#### التشكيلات وحزب الحركة القومية MHP:

تأتي اهمية دراسة علاقة التشكيلات بحزب الحركة القومية في التشابه من حيث الايديولوجية والرؤى والمنطلقات والاهداف، وهو من احزاب اليمين القومية تأسس سنة ١٩٦٥ على يد احد قادة انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ العقيد الب ارسلان توركيش Alparslan Türkeş<sup>(٢٢)</sup>، ومارس دوراً ملحوظاً في الحياة السياسية، ودعا الى تحقيق شعار الطورانية الخاص بتوحيد الشعوب التركية من حدود الصين الى بحر الادرياتيك، اغلق اثر انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠، وتم اعادة تأسيسه سنة ١٩٨٧ تحت اسم حزب العمل القومي MÇP وتولى توركيش زعامته مرة اخرى واستبدل اسم الحزب الى حزب الحركة القومية مرة اخرى سنة ١٩٩٣، ومنذ سنة ١٩٩٧ تولى زعامة الحزب دولت بهجالي Devlet Bahçeli<sup>(٢٣)</sup>، ويمتلك الحزب أجنحة مسلحة ايضاً تعرف بـ(البوزكورتلر Bozkurtlar) وهي فرق عسكرية مسلحة بلغ تعدادها نحو مائة الف مقاتل تولت عمليات الاغتيال السياسي للناشطين الشيوعيين وكان لها دور فاعل في حالة عدم الاستقرار السياسي في تركيا خلال ستينات وسبعينات القرن العشرين<sup>(٢٤)</sup> او الذئاب الرمادية ؛ إلا أن التشكيلات تعتبر جميع الاحزاب عائقاً أمام الحركة القومية التركية وتعمل خارج فلسفتها وتتلقى دعماً من الامبريالية العالمية<sup>(٢٥)</sup>.

ففي ٥ تشرين الاول ٢٠١١ أحبطت اجهزة الامن التركية في محافظة اوصمانية Osmaniya مسقط راس دولت بهجالي Devlet Bahçeli زعيم حزب الحركة القومية محاولة



اغتياله بسبب رفضه دعوة اعضاء مننديات المثاليين وهي منظمات للشباب والمعلمين والفنانين والكتاب والادباء والصحفيين والاقتصاديين تابعة لحزب الحركة القومية، تأسست سنة ١٩٦٩ لمناهضة الشيوعية وانكارها في تركيا<sup>(٢٦)</sup> للخروج الى الشوارع والقيام بالمظاهرات والاعمال الاستغزائية<sup>(٢٧)</sup> (حسب راي التشكيلات) ومن ثم اتخاذه قراراً لإلغاء هذه المننديات ؛ وقد علق بهجالي على تلك المحاولة بالقول: "ان مخطط اغتالي دبر قبل سنة من الان إلا أن ذلك لم يأخذ على محمل الجد"<sup>(٢٨)</sup> و "ان الغاية من عملية الاغتيال اثاره حرب تركية - كردية وان الحزب يقف بالصد من ذلك"<sup>(٢٩)</sup>، واثر ذلك شنت اجهزة الامن التركية عمليات تفتيش وتحري شملت ستة مناطق في تركيا اسفرت عن القاء القبض على اربعة عشر عنصراً من اعضاء التشكيلات<sup>(٣٠)</sup> ؛ ويمكن ان نضيف سببين اخرين لتصدي التشكيلات لحزب الحركة القومية إذ يُعد الحزب حليفاً استراتيجياً لحزب العدالة والتنمية AKP وشريكه في الحكم؛ فضلاً عن ذلك فإنه يعد من الاحزاب التي تؤمن بالإسلام كدين ومعتقد بدليل علم الحزب الذي يرمز الى الالهة الثلاث .

#### التشكيلات وحزب العدالة والتنمية الحاكم:

تأسس في ١٤ آب ٢٠٠١ برئاسة رجب طيب اردوغان كجنح منشق عن حزب الفضيلة الاسلامي المنحل، وتولى حكم تركيا اثر الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني ٢٠٠٢<sup>(٣١)</sup>، ومنذ ذلك التاريخ انفرد بحكم تركيا وتمكن من تغيير نظامها السياسي البرلماني إلى نظام رئاسي سنة ٢٠١٧ وأصبح اردغان رئيساً للجمهورية.

ترى التشكيلات أن حزب العدالة والتنمية (AKP) Adalet ve Kalkınma Partisi يضم بين قياداته من غير الاتراك وان ادارة تركيا من قبل هؤلاء يعد خطأ كبيراً<sup>(٣٢)</sup>، وفي لقاء له مع الصحفي والكااتب مقداد الكول ؛ ذكر زعيم التشكيلات ان الحزب وحكومته وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية يتولى عملية تصفية القوى القومية والوطنية باستهداف القادة العسكريين المتقاعدين، واطاف: " نحن نتخذ موقف معادي من حكومة حزب العدالة والتنمية لأنها وضعت تركيا تحت سيطرة الاستعمار والقوى الامبريالية، وان اردوغان هو المهندس والمشرف على مشروع الشرق الاوسط الكبير بهدف توحيد اوصال كردستان في دولة واحدة (اكراد العراق وسوريا وايران وتركيا)، اذ تهدف الولايات المتحدة من وراء ذلك اقامة دولة اسرائيل ثانية في قلب الشرق الاوسط لامتصاص ثرواته، وان الدولة الكردية المزمع اقامتها وعاصمتها مدينة مرسين Mersin الواقعة على البحر المتوسط، سعت حكومة العدالة والتنمية الى تكريدها لتهيئتها كعاصمة للدولة الكردية"<sup>(٣٣)</sup>، كمنفذ بحري للاكراد.

كان اول استهداف للتشكيلات للحزب الحاكم؛ محاولة الهجوم على وزير الموارد الطبيعية



تانر يلديز Taner Yıldız في ٢٠ نيسان ٢٠١٠ في مدينة قيساري<sup>(٣٤)</sup>، وفي مطلع شهر كانون الاول ٢٠١٠ بث زعيم التشكيلات مقطع فيديو في شبكة المعلومات الدولية تضمن تهديداً صريحاً لرئيس الوزراء انذاك اردوغان، ومثل ذلك صدمة كبيرة بين الراي العام والواسط السياسية ؛ وقد جاء في المقاطع: "هنا الجمهورية التركية ولن يعيش ضمن حدودها غير الاتراك من القوميات الاخرى، نحن الاتراك لا نزيد الاكراد في تركيا نحن احفاد الاتراك الاصلاء اصحاب الارض وتركيا هي فقط للاتراك الذين لهم جيش يحميهم وانت يا رئيس الوزراء اقتربت نهايتك وسوف نحصل على رأسك"<sup>(٣٥)</sup>، واثّر ذلك شرعت اجهزة الامن بعمليات البحث والتقصي عن اعضاء التشكيلات في مدن انقرة وادنا وكوجالي وحكاري، اسفرت في ١١ شباط ٢٠١١ عن القبض على خمسة اشخاص وبحوزتهم سلاح رشاش كلاشنكوف و (٢١) مخزن عتاد و (٢٠) مخزن عتاد G3 ومسدسين، وقد اثبتت اعترافاتهم ارتباطهم باركانكون، كما قامت السلطات التركية بالاتصال بالشرطة الدولية INTERPOL من اجل القبض على زعيم التشكيلات اتسر في هولندا<sup>(٣٦)</sup>، وقد تناولت وسائل الاعلام التركية ومنها صحيفة ستار Star تفاصيل التخطيط لعملية اغتيال اردوغان بعد الحصول على معلومات المكالمات الهاتفية جرت بين شخصين (H.Y) و (X) بتاريخ ٨ آب ٢٠٠٩ والتي اكدت ضرورة الحصول على الضوء الاخضر من احد قادة الجيش التركي لتنفيذ هجوم بالقنابل على موكب اردوغان خلال توجهه الى قصر دولة بهجة Dolmabahçe باسطنبول<sup>(٣٧)</sup>.

### التشكيلات والمؤسسة العسكرية:

تعد التشكيلات ان الجيش التركي بمثابة النواة والاداة الرئيسية في تحقيق اهدافها وايديولوجيتها؛ وان القوات المسلحة وحدها صاحبة الحق الشرعي في ادارة الدولة التركية المقدسة وتأمين وجودها وان جميع مفاصل الجيش تسعى في نضالها لمقاومة الامبريالية وان السبيل الوحيد لانجاز الدولة التركية العظمى هو الانقلاب العسكري<sup>(٣٨)</sup>.

في سياق التحقيقات ومجريات الاحداث فان التشكيلات ولأهمية الجيش تسعى الى التغلغل داخل صفوفه ، فخلال حملات التفتيش والمداهمة التي قامت بها اجهزة الامن في اطار البحث عن اعضائها ثبت انتساب ضباط برتب عالية في الجيش الى التشكيلات اذ تم العثور في بيت أحد قياداتها والذي يحمل الرمز (S.Ç) وهو ضابط كبير على بزة عسكرية وصور بملابس عسكرية<sup>(٣٩)</sup>، كما أكدت اعترافات المتهمين بالانتماء الى التشكيلات امام شعبة مكافحة الارهاب في مديرية امن انقرة في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١١ ان الفريق اول في الجيش التركي شنر ارويوغور Şener Eruygur هو احد قيادي التشكيلات<sup>(٤٠)</sup>، وفي اطار حملة البحث عن

المتهمين بالتخطيط لاغتيال دولت بهجالي، التي القبض على احد منتسبي الجيش من بين هؤلاء المتهمين<sup>(٤١)</sup>، فضلاً عن ما تم الاشارة اليه آنفاً في ضرورة الحصول على موافقة القائد العسكري لتنفيذ عملية اغتيال اردوغان.

أثبتت التحقيقات الامنية ورصد اتصالات التشكيلات ان احدى المكالمات التي جرت بتاريخ ١٨ كانون الاول ٢٠٠٩ بين قياداتها والخاصة بالتخطيط للهجوم على حزب التجمع الديمقراطي DTP وهو حزب سياسي كردي تأسس سنة ٢٠٠٥ بزعامة احمد تورك Türk ضم الكثير من السياسيين الاكراد<sup>(٤٢)</sup>، الحصول على اذن من رئيس اركان الجيش انذاك الفريق اول ايلكر باشبوغ İlker Başboğ لتنفيذ العملية<sup>(٤٣)</sup>، هذه المعلومات ومن باب الامانة العلمية تستحق الوقوف عندها لسببين مهمين يتمثلان بأن التشكيلات ذاتها قد قامت بتوجيه تهديد بالقتل لرئيس الاركان بدعوى تدخله في الشأن السياسي<sup>(٤٤)</sup>، والسبب الثاني يتعلق برئيس الاركان الذي نفى من جانبه وجود التشكيلات اصلاً وذلك بتاريخ ١٤ شباط ٢٠١٢ في مدينة ماردين بالقول: "نحن ومنذ ما يقرب من اربع سنوات لم نشهد واقعة حقيقية فعالة لهذه المنظمة ولا يوجد اي حادث مسجل باسمها...، وبإمكان اي شخص وحتى أنا الاختباء وراء مواقع شبكة المعلومات الدولية والقيام بتوجيه التهديدات"<sup>(٤٥)</sup>.

#### ارتباطات التشكيلات وموقفها من بعض مؤسسات المجتمع المدني:

اقتصرت ارتباطات التشكيلات بالواجهات ذات الطابع القومي، فوفق المعلومات المتوفرة لدى شعبة الاستخبارات الالكترونية في مديرية امن انقرة، تبين ان لها علاقة بجمعية الاجتماعيين والقوميين الاتراك TTBD وجمعية ايلتاريس İltiş للقوميين الاتراك وجمعية اتحاد السواعد Elbirliği التي تتولى توفير التجهيزات اللازمة من اسلحة ومعدات للتشكيلات، فضلاً عن اتصالاتها مع رئيس نقابة المعادن التركية مصطفى اوبك Özbek<sup>(٤٦)</sup>، وغير ذلك فقد بادرت التشكيلات الى تأسيس محكمة أسمتها محكمة الانقلاب التركي Türkcü Devrim Mahkeme وقامت بتوجيه تحذيرات الى العديد من الاحزاب السياسية، منها: الحزب الديمقراطي المستقل ÖDP، الحزب الشيوعي التركي TKP، حزب العمل İŞ، حزب الشعب الجمهوري CHP، حزب اليسار الديمقراطي DSP، حزب الوطن الأم ANAP، حزب الطريق الصحيح DYP، حزب الوحدة الكبرى BBP<sup>(٤٧)</sup> والمؤسسات التالية بالنص: "على المسؤولين عن الهيئات والتنظيمات والتجمعات والاشخاص الذين لا يأخذون بعين الاعتبار تحذيراتها سيعرضون أنفسهم الى الهلاك وسيتم محاكمتهم من قبل محكمة التشكيلات؛ جمعية حقوق الانسان وجمعية الصناعيين الاتراك Tüsiad- Türk والمحفل الماسوني التركي الكبير وجمعية

الصناعيين المستقلين mūsiad- mūstakil ونقابة المعلمين المتقاعدين واتحاد المحامين الاتراك<sup>(٤٨)</sup>، كما وجهت التشكيلات تهديدات للعديد من الشخصيات الثقافية كأحمد اويصال Uysal ووافرك اوراس Uras وباصنا واران Oran وجنكيز الكان Algan ومبعوث تكاي Takay واويا بايدر Baydar وايدن انكين Engin ومدحت سنجار Sancar وسزكين تانريكولو Tanrikulu<sup>(٤٩)</sup>.

### التشكيلات والاثنيات:

كما هو واضح في ايديولوجية المنظمة فقد حددت الاثنيات التي لا يمكن لها البقاء والعيش على الاراضي التركية وهم: الاكراد والارمن والجرس والمسلمين البلغار Pomaklar والاباطية واللازجيون Lezgiler (وهم من شعوب القوقاز) والجورجيون والشيشان والعرب واليونان فضلاً عن الجنسيات الاخرى المتواجدة في تركيا كالبلغار والالمان والايطاليون والانكليز والفرنسيين والصرب والكرديات والاسبان والبرتغاليين واليابانيين والامريكان والاسرائيليين والروس ممن اعتبرتهم اعداء تركيا ويجب القضاء عليهم<sup>(٥٠)</sup>.

كان الأرمن في مقدمة اهداف التشكيلات، ففي ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٦ تم توجيه تهديد بالقتل الى رجل الدين البروتستانتي كارل ماغنوس ستيفان بيرسون Carl Magnus Stefan Persson في مدينة طرابزون التي شهدت عملية اغتيال لراهب كنيسة سانتا ماريا Santa Maria İtalyan Kilisesi اندريا سانورو Andrea Santoro على يد شاب يبلغ من العمر ستة عشر سنة في ٥ شباط من السنة نفسه<sup>(٥١)</sup>، وفي ١٩ كانون الثاني ٢٠٠٧ جرت عملية اغتيال الناشط والصحفي الارمني هرنت دينك Hrant Dink<sup>(٥٢)</sup> برصاصتين في الرأس امام مقر صحيفته اغوس Agos Gazetesi في مدينة اسطنبول على يد شاب قدم من مدينة طرابزون يدعى اوكو سامست Oğün Samast ويبلغ من العمر سبعة عشر سنة بعد تلقيه العديد من التهديدات ، اذ اثار هذا الحادث الكثير من اللغظ والتساولات بعد ان استغرقت التحقيقات بهذه القضية مايزيد عن ثلاثة عشر سنة ووسط اجراءات قانونية مطولة واتهامات بفشل كبار المسؤولين الامنيين في منع وقوع الحادث ، فقد اصدرت محكمة اسطنبول عدة قرارات بحق تسعة عشر متهماً شملت قادة في الشرطة والامن وتضمنت احكام بالسجن مدى الحياة لعدد منهم ، فيما حكم على منفذ العملية بثلاثة وعشرون سنة بسبب عمره<sup>(٥٣)</sup>.

وحظيت عملية الاغتيال والاجراءات المصاحبة لها باهتمام العديد من المنتبعين والصحف العربية والغربية ، لاسيما بعد ان قامت المحكمة بتحويل ملفها الى قضية جنائية لاسياسية وتبرئة القاتل من الانتماء لتنظيم مسلح ، ومن جانبها اعلنت محامية اسرة الضحية لاحدى وسائل

الاعلام التركية ، ان منظمة اركانكون وخاصة الجنرال فيلي ميوتشيوك وأوكتاي يلدرم وكمال كيرينتشيوز قد لعبوا الدور الحاسم في عملية الإعداد لعملية الإغتيال ، وازافت بالقول : " ويستمر تقليد حزب الاتحاد والترقي في تركيا " <sup>(٥٤)</sup>، فيما ذكرت وكالة اعلام الاعمال الرسولية البابوية ان المدعين العامين في المحكمة حاولوا توجيه مسار التحقيقات نحو فرضية وجود صلات مزعومة بين المشتبه بهم وشبكة خدمة Hizmat التابعة لمنظمة الداعية الاسلامي فتح الله كولن والمتهم بالتخطيط لانقلاب تموز ٢٠١٦ والمقيم في الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٥٥)</sup>.

كما أثبتت تحريات الاجهزة الامنية ان التشكيلات خططت في ٢٢ آذار ٢٠٠٩ لاغتيال رئيس اللجنة السياسية في حزب الطاشناق Tashnak الارمني وعضو الكتلة البرلمانية في الجمعية الوطنية الأرمنية آرارانيان الذي دخل الاراضي التركية قادماً من ارمينيا<sup>(٥٦)</sup>، وتذكر مصادر اخرى ان الشخص موضوع البحث كان في زيارة إلى تركيا لحضور إجتماع منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود (BSEC)، بحسب المكتب الإعلامي لحزب الطاشناق<sup>(٥٧)</sup>، كما خططت لاغتيال مطران الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية الايطالية عزيز بالو Aziz Pavlu في كنيسة ببكلي Bebekli بمدينة ادنا، وبتاريخ ٢٣ نيسان ٢٠١١ وبمناسبة مهرجان العيد قام اعضاء التشكيلات باغتيال ارمنيين طعنأ بالسكاكين<sup>(٥٨)</sup>.

لم يختلف الأكراد عن الأتنيات الاخرى في نظرة التشكيلات، وبادرت عبر مواقعها في شبكة المعلومات الدولية الى الدعوة لمعاداة الاكراد ومحاولة ابادتهم وفتح قنوات الاتصال معها لتأمين السلاح اللازم تحت شعار (نعم للتسلح لا للأكراد) <sup>(٥٩)</sup>، وبتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١١ خططت التشكيلات لعملية هجوم على احمد تورك آنف الذكر عندما كان متواجداً في مدينة سامسون<sup>(٦٠)</sup>، وحاولت توقيت عملية اغتيال بهجالي مع تنظيم هجمات على مقرات حزب الديمقراطية والسلام BDP حزب كردي تأسس في ٢ ايار ٢٠٠٨ في ديار بكر بعد غلق حزب التجمع الديمقراطي من قبل المحكمة الدستورية، وهو حزب متعاطف مع حزب العمال الكردستاني PKK، ويتزعم الحزب صلاح الدين دميرتاش Demirtaş <sup>(٦١)</sup> الكردي من اجل تأجيج صراع تركي كردي، كما أكدت اعترافات الاشخاص الموقوفين بتهمة الانتماء الى التشكيلات؛ ان التشكيلات خططت لتنظيم هجمات على تجمع رجال الاعمال الاكراد في انقرة في تشرين الثاني ٢٠١٠<sup>(٦٢)</sup>، ونشرت التشكيلات في موقعها على شبكة المعلومات الدولية أنها أرسلت خمس واربعون مقاتلاً الى شمال العراق لمواجهة حزب العمال الكردستاني<sup>(٦٣)</sup>.

### توجهات التشكيلات الخارجية:

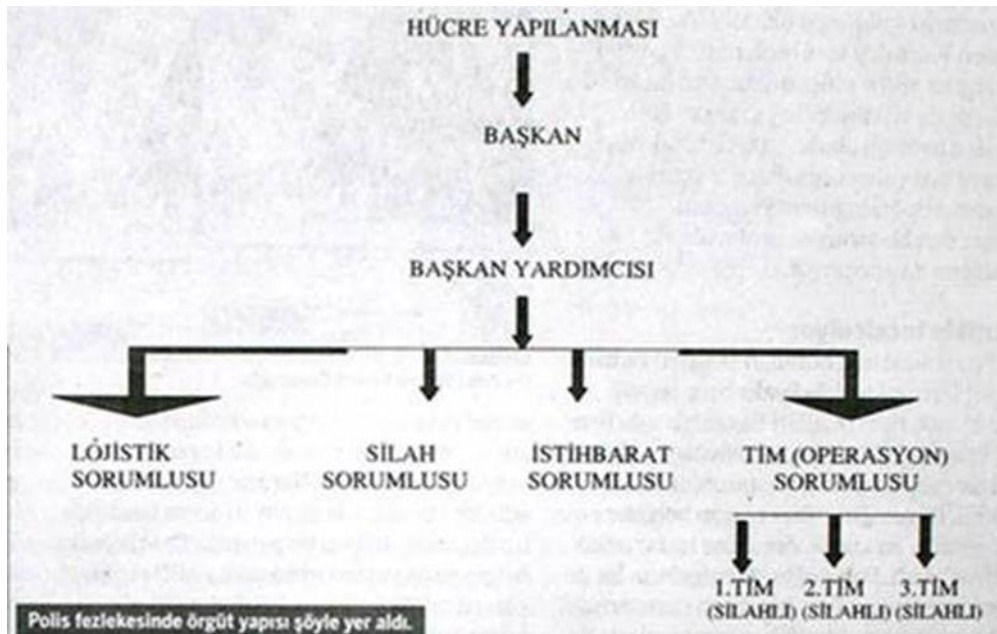
لم يقتصر نشاط التشكيلات على الداخل التركي، بل تعداه حسب ادعائها، اذ استتكرت بشدة عمليات الابداء الجماعية التي يتعرض لها الاتراك الاويغور Uyugur في تركستان

الشرقية على يد دولة الصين، وقامت بارسال تهديدات مباشرة عبر مواقعها في شبكة المعلومات الدولية أنفة الذكر، وحملت توقيع رئيس التشكيلات اتسر تضمنت ابادة جميع الصينيين المتواجدين في انحاء العالم بما فيهم رجال الاعمال والايدي العاملة الصينية والقوات الصينية المتواجدة على اراضي تركستان التي تسعى التشكيلات الى اقامة دولة تركستان المستقلة، وبتاريخ ٧ تموز ٢٠٠٩، أرسلت التشكيلات خمس وثلاثون عنصراً مدرباً لتنفيذ عمليات اغتيال وتنظيم هجمات مسلحة هناك<sup>(٦٤)</sup>.

وبسبب علاقات الموساد الاسرائيلي مع حزب العمال الكردستاني والجماعات الاسلامية في تركيا، فقد كشفت التشكيلات عن وجود تحذيرات وتهديدات الى (اسرائيل)<sup>(٦٥)</sup>. أما بالنسبة لإيران فان التشكيلات تسعى الى دعم توجهات ٤٠ مليون تركي في اذربيجان الايرانية من اجل الاستقلال واقامة دولة اذربيجان الجنوبية<sup>(٦٦)</sup>.

## مخطط الهيكلية والبناء التنظيمي لتشكيلات اتحاد الانتقام التركي

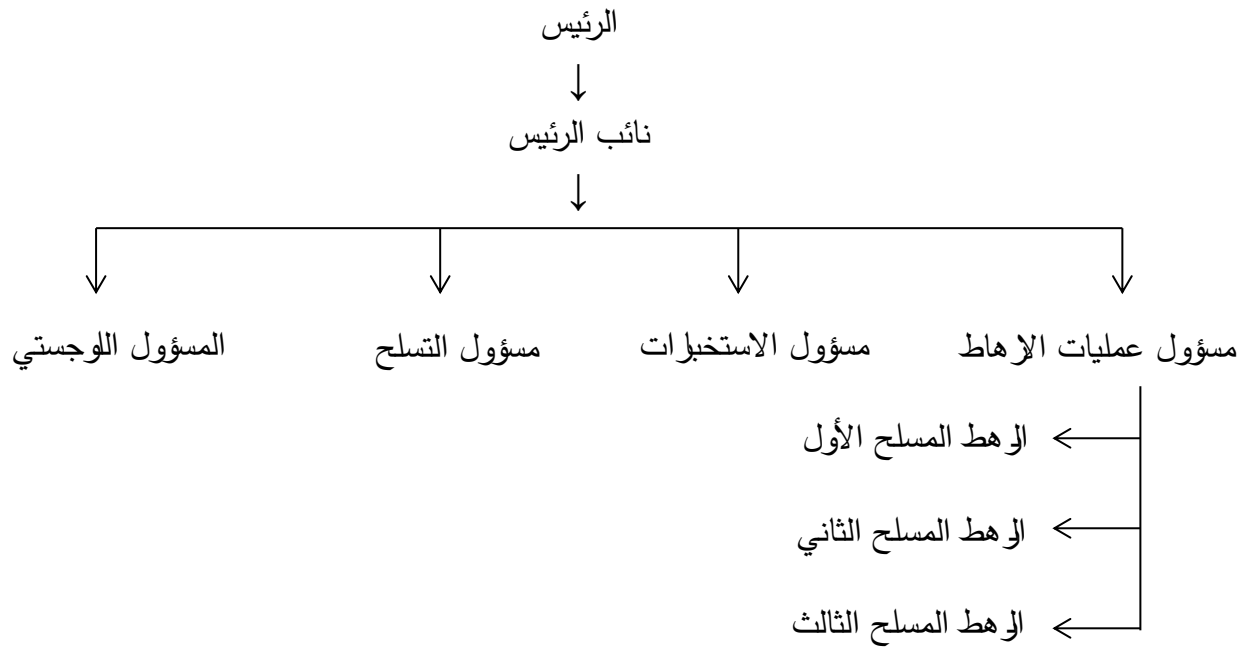
بحسب وثائق الشرطة التركية<sup>(\*)</sup>



تنظيم الخلية



(\*) <https://volkanekiz.com>



### شعار التشكيلات



### القيادات الرمزية واهداف التشكيلات





"Türk intikam Taşkilati'na Operasyon"



## الخاتمة

ليس بالأمر المستغرب على دولة مثل تركيا التي تأسست ومنذ ما يزيد عن السبعة قرون على العقيدة العسكرية ولها الكثير من التجارب السياسية و تشهد مكنوناتها بؤرة للدولة العميقة حيث برزت اركانها مطلع هذا القرن كأهم امتداد لها وتهدف الى الحفاظ على التقاليد العلمانية والقومية للدولة التركية ، فكانت تشكيلات اتحاد الانتقام التركي جناحاً مسلحاً لها.

إثر حادثة لم تألفها تركيا منذ سنوات بدأت الاوساط الاعلامية والسياسية حديثها عن تنظيم مسلح وجه تهديداً لرئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ، وكشفت التحقيقات ارتباطه الوثيق بالدولة العميقة وذات الطابع المتطرف لا يؤمن سوى بالعرق التركي كأساس للدولة التركية ويستبعد جميع الاثنيات عنها ، كما تبعد التشكيلات عن الدين الاسلامي وتعدده عاملاً يشنت جهود الوحدة التركية ، وتقرّ بالإله الازرق دون غيره .

تعتمد التشكيلات اسلوب العمل المسلح وبطابع سري منظم وترفض بشكل قاطع كل اشكال العمل السياسي في تحقيق اهدافها التي تتلخص بإقامة دولة تضم جميع اترك العالم بما يناسب افكارهم في دولة واحدة نواتها القوات المسلحة التركية .

وللتشكيلات موقف واضح من الاحزاب السياسية وتعدّها عائقاً أمام الحركة القومية التركية وتعمل خارج فلسفتها وتتلقى دعماً من الامبريالية العالمية ، وذلك ينطبق ايضاً على باقي منظمات المجتمع المدني ، لذلك عملت على توجيه تهديدات لأغلب الواجهات النشطة على الساحة السياسية ؛ وكان من ابرز تحركاتها محاولة اغتيال رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء آنذاك وزعيم حزب الحركة القومية دولت بهجالي .

وضمن انشطتها الاخرى ، حاولت التشكيلات وفي اكثر من مناسبة استهداف الارمن والقيادات السياسية الكردية وخاصة حزب العمال الكردستاني ؛ كما كان لها نشاط بحسب ادعائها خارج تركيا سيما ما يتعلق بالأتراك الاويغور في تركستان الشرقية الخاضعة للدولة الصينية .

مثل هذه الواجهات في ظل وجود الدولة العميقة غالباً ما يشوبها الغموض في تحقيقاتها ونتائجها، ولا يمكن تجاهلها في دولة مثل تركيا حبلً بالمتغيرات السياسية وتحفل بالعديد من المنظمات ذات الايديولوجيات المتناقضة .

## الهوامش

- (١) قمة جبل اركانكون وتمثل رمزاً اسطورياً للاتراك وترمز الى البقعة الجغرافية في آسيا الوسطى التي استقر فيها الاتراك لاربعة قرون هرباً من جحافل المغول. ينظر:
- BK: Rörşen Alizade, "Moğol-Türkmen Siyasi karşıtlığı Bağlamında Oğuznameler ve Ergenekon Destantı", AydınTürk Bilgisi Dergisi, yıl: 2, sayı: 2-2016, SS.13\_31.
- (2) Ergenekon 2007 ve 2008 yıllarında gerçekleştirilen Ergenekon Operasyonu sonucu deşifre edilen bir yasadışı yapılanma", <https://www.turkceebilgi.com>.
- (3) See: Gareth H.denkins, "Between Fact and Fantasy Turkey's Ergenekon Investigation", Central Asia Caucasus institute & silk Road Studies Program – Ajoint Transatlantic Research and Policy Center, [www.silkroadstudies.org](http://www.silkroadstudies.org), pp. 10-13.
- (٤) لم يتم التطرق إليه لندرة نشاطاته وقلة المعلومات عنه.
- (5) "Türk intikam Taşkilati'na Operasyon", 14 Aralık 2011, <https://www.kontragerilla.com/ihbarlar.asp>; "Ergenekon Tutuklusuna Ergün Poyraz, TİBT üyesine sit kurdu" <https://www.memurlar.biz>.
- (٦) تأسست خلال الفترة ٥٥٢-٧٧٤ غي اواسط آسيا وبمحاذاة دولة الصين بعد انهيار امبراطورية الهون على يد بومين كاغان Bumin Kağan الذي اتخذ في سنة ٥٥٢ من مدينة اوتوكن Ötüken عاصمة له. للتفاصيل ينظر:
- BK:Nurcan kalkır, Selma Başkan, "Gök Türk kağanlarının Kültürden uzaklaşma Eğilimi ve Sebepleri: Tasparkağan ve işbarakağan", Tarih incelemeleri Dergisi , XXXIV/2, 2019, Dol:,10, SS.597-600.
- (7) <https://www.ataturkcuhareket.tr.cx>
- (٨) ينظر: جمال كمال اسماعيل عباس، تركيا وجمهورية آسيا الوسطى الاسلامية ١٩٢٣-١٩٩٢ (دراسة تاريخية سياسية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت الى كلية الآداب، قسم التاريخ- جامعة الموصل، سنة ٢٠٠٠، ص١٦٢.
- (٩) (١٩٧٥-١٩٠٥) من مواليد مدينة اسطنبول، صحفي وروائي وشاعر ويعد من ابرز الناشطين في الحركة القومية التركية، حوكم كناشط طوراني سنة ١٩٣٦، ووصف نفسه كقائد للطورانية وحاول اثبات حقيقة ان جميع الاتراك في العالم ينحدرون من اصل طوران احد اكبر سهول اسيا الوسطى، حكم عليه بالسجن سنة ١٩٤٥ لأربع سنوات، أشرف على اصدار صحيفة اوتوكن الثقافية في اسطنبول سنة ١٩٦٤ والتي حملت شعار (الاتراك جيش واحد) والتي اتسمت مقالاتها بالتعاطف مع اتراك الاتحاد السوفيتي السابق. ينظر:
- See: Jacob M. Landau, pan Turkism in Turkey astudy of Irredentism (London, 1981) pp.85, 93, 113, 161.
- (١٠) مقابلة اجراها مراسل صحيفة ستار Star التركية مع زعيم التشكيلات صوشان اتسز منشورة على الموقع: <https://www.bakililar.az>
- (11) "Türk intikam Birliği Taşkilatı", <https://www.paylastr.org>.
- (12) <https://www.gezetesehir.net>, 15 Aralık 2011.

- (١٣) مقابلة اجراها مراسل صحيفة ستار ، المصدر السابق .
- (14) "Türk intikam Birliği ...", a. g. e.
- (١٥) مقابلة اجراها مراسل صحيفة ستار ، المصدر السابق .
- (١٦) المصدر نفسه .
- (17) "Türk intikam Birliği Taşkilatı", Nedir, Kimdir? Kimlerden oluşur ve Amaçlar, Savundukları Fikirler Nelerdir" 1. Aralık 2010, , <https://www.uzmanportal.com> .
- (18) Aslan Değirmenci, " Bahçeli neden hedef alındı? " <https://www.habername.com>.
- (19) Frat New, 9. 12. 2011, <https://www.haberfabrikasi.org>.
- (20) "Amaç: Tür kürt çatışması " <https://www.vidyoloji.net> .
- (21) Değirmenci, a. g. e.

(٢٢) ولد في نيقوسيا بقبرص سنة ١٩١٧ ، انتقل مع عائلته الى اسطنبول ، حيث دخل المدرسة العسكرية هناك و اصبح ضابطا في الجيش التركي ، برز في انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ وتزعم كتلة الاربعة عشر في المجلس العسكري الذي ادارة تركيا بعد الانقلاب وبسبب تزعمه لكتلة الاربعة عشر ، قام رئيس حكومة الانقلاب كورسيل بابعاده عن تركيا حيث عين ملحقاً عسكرياً في الهند ، عاد الى تركيا سنة ١٩٦٣ ودخل مضمار السياسة ، إذ تولى رئاسة حزب الامة القروي الجمهوري وقام بتغيير اسم الحزب الى حزب الحركة القومية ، شارك من خلال تزعمه لقيادة هذا الحزب في الحكومات الائتلافية خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٧ ، وشغل منصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٧٥ في حكومة سليمان ديميريل الرابعة ، كما شارك أيضا في حكومة ديميريل الخامسة ، حكم عليه بالسجن بعد انقلاب ١٢ يوليو ١٩٨٠ ، وإثر قرار رفع الحظر السياسي عن السياسيين القداماء سنة ١٩٨٧ ، تولى مرة اخرى زعامة حزب العمل القومي ، وفي مطلع سنة ١٩٩٣ قام بتغيير اسم الحزب إلى حزب الحركة القومية ، توفي مطلع عام ١٩٩٧

See: Turkey 1983, Almanac, Ilnur Cevik(ed), (Ankara,1983),  
PP.136-138 ; Alparslan Türkeş, Hazırlayan : Mammer Taylak, (Ankara,  
1998), ss.60-63.

(٢٣) من مواليد مدينة أوصمانيا Osmaniya عام ١٩٤٨ أنهى تعليمه الثانوي في استنبول وحصل على شهادة البكلوريوس من اكااديمية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة انقره ، أقرن نشاطه السياسي بتوليته مناصب قيادية في حركة المثاليين اذ قام بتأسيس منتدى المثاليين في اكااديمية العلوم الاقتصادية والتجارية عام ١٩٦٧ ، حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من

معهد العلوم الاجتماعية في جامعة غازي بأنقرة واصبح أستاذاً في الجامعة نفسها ، استقال من عمله في الجامعة تلبية لدعوة الب ارسلان توركيش اذ انتخب سكرتيراً لحزب العمل القومي في تموز ١٩٩٧ تولى زعامة حزب الحركة القومية خلفاً لالب ارسلان توركيش .

Nihat ve Cemiloğlu, Mehmet ve Emre, Türk Siyasi Hayatında Milliyetçi Hareket Tarihi Gelişim Partileşme ve ideoloji, (Ankara, 1995),ss,111–117.

ينظر كذلك :

Alparslan Türkeş. Hazırlayan: Muamer Taylak, (Ankara, 1998), SS. 7, 31;

M. Serhan yücel, Türkiye'nin Siyasal Partileri (1859-2005), 1. Basım, (Istanbul, 2006), SS. 85-86; Yener Lütfü Mert, Cumhuriyet Dönemide kapatlan Siyasal Partiler, 1.Basım, (Ankara, 2008), SS. 64-65.

Landau, opcit, pp. 214- 215

(٢٤) ينظر :

(25) "Türk intikam Birliği Taşkilatı Nedir ", a. g. e.

(26) BK: Hakkı Öznur, ülkücü Harket CKMP'den MHP'ye, citt:1, (Ankara, 1999), SS. 22, 180.

(27) Değirmenci, a. g. e.

(28) "Bahçeli Ciddiye almamış", , 18- 12- 2011, <https://www.ahaport.com>.

(29)"Bahçeli: Suikast planı Türk-kürt kardeşliğini bozmaya yönelik", <https://habayolcusu.com> .

(30) "Bahçeli: Suikast'e operasyon", 14 Aralık 2011, <https://www.imc.tv.com> .

(31) BK: Dr. Erdoğan Günel , Türkiye'de Siyasal partiler ve Güncel Siyast, 1. Basım, (Ankara, 2006), SS. 66-77.

(32) Aslan Değirmenci, "kod adı: ist ", Millat gazetesi, 15 Aralık 2011.

(33)Miktat Algül , "Türk intikam birliği Teşkilatı- Savaşan atsız, 12.12.2009, <https://www.bakterim.net>.

(34) Şamil Tayyar, "Yumruk Saldırılarında Şok Galişme ! O belgede ne var ", star gazetesi, 10.5. 2010.

(35) "Türk intikam Birliği Taşkilatı Nedir", a. g. e ; "Türk intikam Birliği Taşkilatı Başbakan Recep Tayyip Erdoğan'a Ölüm Tehdidi",1Aralık 2010, <https://www.internhaber.com>.

(36) "Türk intikam Taşkilatına Operasyon", a. g. e.

(37) "Tayyip'i Saray yolunda patlatalım !", 2 Aralık 2010, <https://www.gazete5.com> ; "Erdoğan'ı Dolmabaheçe Saray'ı yolunda patlatma planı !", 20 Nisan 2012,

<https://www.fikirhaber.com> .

(38) "Türk intikam Birliği Taşkilatı Nedir", a. g. e ;

مقابلة مراسل صحيفة ستار مع سوشان اتسز ، المصدر السابق .

(39) Değirmenci, a. g. e ; <https://www.gezetesehir.net> , 15 Aralık 2011.

(40) "Türk intikam Birliği'nden Ergenekon Çıktı", 1 Aralık 2010, <https://www.aktifhaber.com>.

(41) "Bahçli'ye Suikast Çetesine baskın", Sabah gazetesi, 14-12-2011.

(42) BK: Yener Lütfü Mert, Cumhuriyet Döneminde Kapatılan Siyasi. Partiler, 1. Basım, (Ankara, 2008), S. 86.

(43) "Erdoğan'ı Dolmabahçe...", a. g. e.

(44) "Aydınlara Ölüm Tehdidi", 1.10.2009, <https://www.errensel.net> ; "Uras'a Ölüm Tehdidi", <https://www.turnusol.biz>.

(45) Tutkun Akbaş, "TİT'in Arkasında Kim var?", 14 Şubat 2012, <https://www.adatv.com> .

(46) "Türk intikam Birliği Teşkilat Örgütü Hakkında Fezleke", 30 Kasım 2010, <https://www.haberler.com> .

(47) BK: "Türk intikam birliği Taşkilatı", <https://www.eksisozluk.com> .

(48) aynı eser.

(49) "Türk intikam birliği aydınlara Ölümle Tehdit etti ", <https://yenisen.net> .

(50) <https://www.Turkhackteam.net> .

(51) .Rahip Santoro dinleniyormuş", milliyet gazetesi , 10.10.2011"

(٥١) صحفي تركي وناشط أرمني بارز ، ولد سنة ١٩٥٤ في ملاطيا واستقر مع عائلته في اسطنبول ، بعد ان اكمل تعليمه في كلية الطب البيطري حصل على البكالوريوس في الفلسفة من كلية الفنون بجامعة اسطنبول ، وبسبب قلقه من ارتباط أنشطته السياسية بالهوية الأرمنية وأن المجتمع قد يتضرر من ذلك بادر الى تغيير اسمها الى ( فرات) وبقرار قضائي ، اسس وترأس تحرير صحيفة أغوس الأرمنية التي تصدر باللغتين التركية والأرمنية اشتهر بدفاعه عن المصالحة التركية الأرمنية وحقوق الإنسان والأقليات في تركيا، انتقد في كثير من الأحيان إنكار تركيا لمذابح الأرمن، تمت محاكمته ثلاثة مرات بتهمة إهانة الهوية التركية، فيما تلقى عدة تهديدات بالقتل على يد قوميين أتراك. -<https://hrantdink.org/tr/hrant-dink/299-hrant-dink-biyografisi>.

(53) " Hrant Dink murder: Turkish court sentences several people to life in prison" , <https://www.dw.com, 26/3/2021> ,

(٥٤) صحيفة ازتاك العربي للشؤون الارمنية ، ٢٢ يناير ٢٠١٢ متاحة على الموقع :

<https://aztagarabic.com/archives/3821>

(٥٥) تركيا - إصدار الحكم بالسجن المؤبد لرؤساء مخابرات سابقين في تهمة قتل الصحفي الأرميني هرانت

دينك " ، ٢٧ مارس ٢٠٢١ ، وكالة اعلام الاعمال الرسولية البابوية منذ ١٩٢٧ :

<http://www.fides.org/ar/news> agenzia fides

- 
- (56) "TİBT, Türkiye'ye gelen Ermeni vatandaşını Öldürmek istemiş", 2 Aralık 2010, <https://www.habermolasi.com/haber> .
- (57) "Plot to Assassinate ARF Members Ening Turkey Exposed, 3Decembe. 2010, <https://armenianweekly.com>.
- (58) "Bahçeli'ye Suikast Girişimi", Bugün gazetesi, 14-12-2011.
- (59) "Kontra Örgütten faşist çağrılar" , 25. 11. 2011, <https://www.haberlink.com> ; "Kürtlere Yönelik çağrılar yapan Örgütün amacı ne?", <https://gundem-online.blogcu.com> .
- (60) İlhan Toprak, "TİBT Ergenekon'un askeri kanadı", Yeni Safak gazetesi, 1 Aralık 2010.
- (61) BK: Ruşen Çakır, "12 Eylül'den 12 Haziran'a Siyasi partiler Barış ve Demokrasi Partisi (BDP), Seta Analiz , sayı: 38, Mayıs, 2011, (Ankara), SS. 14, 17.
- (62) Frat New, 19-12-2011, <https://www.haberfabrikasi.org> .
- (63) <https://www.turkhackteam.net> , a.g.e.
- (64) "TİBT 'en Çin'e Tehdit!" , 14 Şubat 2012, <https://www.siyasiforum.net> .
- (65) "Türk intikam Birliği Şamil Tayyar Tehdit etmiş", 30 Kasım 2010, <https://www.moralhabe.rnet> .
- (66) "Türk intikam Birliği Taşilatı Nedir...", a. g. e;